دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز برامج اللاجئيين في مصر

The Role of International Non-Governmental Organizations in Strengthening Refugee Programs in Egypt

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/١١/٧

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/١١/١٩

تاريخ القبول ٢٠٢٤/١٢/٤

إعداد

مروة أحمد فؤاد الأمير

Marwa AHMED Fouad Alamir

Marwa.ahmed283@social.aun.edu.eg

دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز برامج اللاجئيين في مصر

اعداد وتنفيذ
مروة أحمد فؤاد الأمير

الملخص:

تعد المنظمات الدولية غير الحكومية من أبرز الجهات الفاعلة في تقديم المساعدات الإنسانية ودعم حقوق الإنسان، لا سيما في حالات الأزمات والنزاعات التي يعاني منها اللاجئون. في مصر، من خلال برامج متنوعة تهدف إلى تحسين ظروفهم المعيشية، الاجتماعية، والتعليمية.

فالمنظمات الدولية غير الحكومية هي كيانات مستقلة لا تهدف إلى الربح، تعمل على المستوى الدولي لتقديم المساعدات الإنسانية، التنموية، والدعوة لحقوق الإنسان. يرتبط بها مفاهيم أخرى مثل "العمل الأهلي" و"المنظمات غير الربحية" التي تركز على خدمة المجتمع دون تحقيق مكاسب مالية.

نشأت المنظمات الدولية غير الحكومية نتيجة لعدة عوامل، أبرزها: الحاجة المتزايدة للمساعدة الإنسانية في مناطق النزاع والكوارث، ضعف فعالية الحكومات في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وظهور الوعي العالمي بحقوق الإنسان وأهمية دعم اللاجئين.

تسهم المنظمات الدولية غير الحكومية بشكل كبير في تعزيز البرامج الاتية :

التعليم :توفير فرص تعليمية للأطفال والشباب اللاجئين.

- الرعاية الصحية :تقديم خدمات طبية وصحية للاجئين.
- الإغاثة الإنسانية :توزيع المساعدات الغذائية والمياه والمستلزمات الأساسية.
- التأهيل الاجتماعي والنفسي :تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين لتخفيف آثار الصدمات الناتجة عن النزوح.

تنفذ هذه المنظمات حملات توعية لتحسين الأوضاع القانونية والاجتماعية للاجئين في الدول المستضيفة مثل مصر.

هذه البرامج تمثل جزءًا أساسيًا من الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في دعم اللاجئين في مصر، حيث تساهم في تحسين ظروف حياتهم وتخفيف معاناتهم وتُظهر المنظمات الدولية غير الحكومية دورها الحيوي في دعم اللاجئين في مصر، حيث توفر لهم المساعدة التي لا يمكن الحصول عليها من خلال المصادر الحكومية فقط. لذلك، تظل هذه المنظمات شريكًا أساسيًا في جهود المجتمع الدولي لمساعدة اللاجئين وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

الكلمات المفتاحية: المنظمات الدولية غير الحكومية ، برامج اللاجئين ، حقوق الإنسان

The Role of International Non-Governmental Organizations in Strengthening Refugee Programs in Egypt

Abstract

International non-governmental organizations (INGOs) are among the most prominent actors in providing humanitarian assistance and supporting human rights, especially in crises and conflicts that affect refugees. In Egypt, these organizations implement diverse programs aimed at improving the living, social, and educational conditions of refugees.

INGOs are independent, non-profit entities operating on an international level to provide humanitarian and developmental assistance and advocate for human rights. They are associated with concepts such as "civil society action" and "non-profit organizations," which focus on serving communities without seeking financial gains.

The emergence of INGOs can be attributed to several factors, most notably: the increasing need for humanitarian assistance in conflict and disaster zones, the limited effectiveness of governments in addressing social and economic challenges, and the rise of global awareness regarding human rights and the importance of supporting refugees.

INGOs significantly contribute to advancing the following programs:

- **Education: Providing educational opportunities for refugee children and youth.**
- **Healthcare: Delivering medical and healthcare services to refugees.**
- **Humanitarian relief: Distributing food, water, and essential supplies.**
- **Social and psychological rehabilitation: Offering psychological and social support to refugees to alleviate the trauma caused by displacement.**

These organizations also conduct awareness campaigns to improve the legal and social status of refugees in host countries, such as Egypt.

These programs constitute a fundamental part of the role played by INGOs in supporting refugees in Egypt, as they contribute to improving their living conditions and alleviating their suffering. INGOs play a vital role in supporting refugees in Egypt, providing them with essential assistance that may not be accessible through governmental sources alone. Thus, these organizations remain a critical partner in the international community's efforts to assist refugees and address their basic needs

Keywords: International non-governmental organizations (INGOs), Refuges program , Human Rights

أولاً: مقدمة:

نظرا لأهمية قضية اللاجئيين في المجتمع الدولي وأثرها علي الامن والسلم الدوليين ،وكذلك لأهمية الدور الذي تقوم به في وقتنا المعاصر للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وخصوصا المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئيين فيما يتعلق بتوفير الحماية القانونية والدولية والمساعدة الانسانية للملايين من البشر من اللاجئيين والنازحين داخل بلدانهم وغيرهم من الفئات التي تدخل ضمن ولايتها ، وللازدياد الملحوظ في أعداد اللاجئيين والنازحين داخليا بسبب الحروب والصراعات الدولية والداخلية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان والكوارث البيئية كل هذا يؤدي الي إضطرار العديد من الاشخاص إلي الفرار من بلدانهم الاصلية أو بلد الاقامة المعتادة واللجوء الي دول أخري هربا من الاضطهاد وطلبا للحماية ومن أجل العيش بكرامة وسلام

تعتبر المنظمات الدولية أحدي الاطراف الرئيسية في النظام الدولي المعاصر من خلال ما تقوم به من مهام وتؤدية من ادوار شتي في المجالات الدولية وتشير هذه المنظمات الي الهيئات التي تمارس نشاطها في مجال تنظيم العلاقات الدولية والتنسيق بين سلوك الفاعلين علي المستوي العالمي ، ويمكن التمييز بين نوعين من المنظمات الدولية

أولهما : المنظمات الدولية الحكومية ، وهي منظمات رسمية تنشا نتيجة اتفاق إدارات الدول والحكومات مثل الامم المتحدة ، والاتحاد الاوروبي والاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية تسعى المنظمات الدولية نحو القيام بدور مهم وبارز لخدمة شعوب العالم,بما فيها تقديم المساعدات والإغاثة للاجئين الذين تركوا أوطانهم نتيجة الحروب والاضطهادات، وتوفير المأوى، والمأكل، والملبس، والأمن، وسبل العيش الكريم، ومن هذه المنظمات ماهو مختص بشئون اللاجئين مثل المفوضية السامية لشئون اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية، والأونروا، واليونسكو، واليونيسيف وغيرها . وتعد قضية حق اللجوء من حقوق الإنسان المكفولة له بناء على ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية,مثل اتفاقية جينيف حول اللاجئين، كونها قضية متعددة الأبعاد من حيث ارتباطها الوثيق بأبعاد سياسية، واقتصادية، واجتماعية فضلا عن كونها قضايا تمس حياة الإنسان بشكل دائم ومستمر، وقد باتت دراسة الجوانب المعيشية لحياة اللاجئين فى أماكن سكنهم مطلبا مهما لارتباطه بحياة جزء من السكان بما لهذا من آثاروتبعات تنموية مختلفة بشكل يوضح الظروف الحقيقية لمستويات الحياة التى يحياها اللاجئون، ومدى تشابه هذه الظروف بمثيلاتها فى قطاعات السكن الأخرى فى المجتمع (اوجلاند ، اولفر ، ٢٠٠٥)

ومن هذا المنطلق تمارس المنظمات الدولية غير الحكومية دوراً مهماً فى مجال حماية اللاجئيين من حيث تقديم برامج الرعاية الاجتماعيه والخدمات التي تضمن حماية حقوقهم وسلامتهم للعيش بكرامة داخل المجتمع ، وتبذل المنظمات الدولية غير الحكومية الكثير من الجهود التي تبذل داخل مجتمع اللجوء ، نظرا للدور الذي تلعبة المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية اللاجئيين فأن الدراسة الحالية تتناول دور المنظمات في مواجهة أزمات اللاجئيين وفاعلية وكفاءة البرامج التي يتم تقديمها لضمان حمايتهم ورفاهيتم

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المنظمات غير الحكومية الدولية تلعب مجموعة من الادوار وتنفذ العديد من الوظائف ، حيث ينظر البعض الي وظائف المنظمات غير الحكومية بنظرة عمومية مثل التأثير علي الرأي العام والوعي .

الدراسات السابقة :

دراسة (وليد سليمان،٢٠١١) : موضوعها (معوقات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال الحماية

الدولية للاجئيين) ، أشارت الدراسة الي التعرف علي المعوقات التي تواجه ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال الحماية الدولية للاجئيين, وكان من أهم المعوقات المرتبطة بالجوانب الاداريه (قلة عدد للعاملين بالمنظمة, عدم توافر التخصصات المناسبة بالمنظمة، عدم وجود دليل عمل بالمنظمة، تدخل بعض الاشخاص بالادارة بشكل يعوق مساعدة اللاجئيين) المعوقات المرتبطة بالمنظمة (عدم توفير اماكن لممارسة الانشطة, عدم توفير الوقت الكافي لممارسة الانشطة، عدم فهم إدارة المنظمة لطبيعه يأدوار الاخصائي الاجتماعي) المعوقات المرتبطة باللاجئيين (عدم وعي اللاجيء بالحصول علي الحقوق المشروعه، عدم فهم اللاجئء لطبيعة الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي، عدم تفهم اللاجئء لحقوقة) واوضحت الدراسة إلي ضرورة مواجهة هذه المعوقات التي تواجة اللاجئيين من أجل مكافحة إعاد التوطين)

دراسة سالي عاشور ٢٠١٨ وموضوعها المنظمات غير الحكومية الدولية تعريفها وخصائصها وسماتها التنظيمية حيث استهدفت الدراسة الي تقديم تعريفاً للمنظمات غير الحكومية الدولية تعريف دقيق ومنضبط باعتبارها أحد أهم الفاعلين الدوليين من غير الدول وقد أسفرت الدراسة علي أن ما ينطبق علي المنظمة غير الحكومية الوطنية هو ما ينطبق علي المنظمة غير الحكومية الدولية ولكن الفارق يتمثل في نقطتين هما:

١-أنها مؤسسات يشترك في تأسيسها أشخاص ينتمون لأكثر من دولة.

٢ - اتساع نطاق نشاط المنظمة ليتخطي حدود الدولة الواحدة، لذلك فهي

تكتسب صفة الدولية حتي لو كان القائمون عليها ينتمون لجنسية واحدة.

وقد حاولت الدارسة الخروج بتعريف منظبط للمنظمات غير الحكومية الدولية الا انه لا يزال أمرا شديد الصعوبة ومثار جدل بين الباحثين وأنه من المستحيل الاتفاق علي تعريف يرضي جميع المنظمات المختلفة والتي تعتبر نفسها منظمات غير حكومية دولية أو حتي الباحثين والعاملين في المجال .

دراسة أشرف محمود محمد ٢٠١٩ موضوعها دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان دراسة تطبيقية علي المنظمة العربية لحقوق الانسان حيث هدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تلعبة المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الانسان في حماية حقوق الانسان ، التعرف علي التطورات في نشأة حقوق الأنسان ، التعرف علي دور المنظمة العربية لحقوق الانسان في الدفاعة وحماية حقوق الانسان والدرو الذي تلعبة المنظمة في حقوق الانسان وأسفرت نتائج الدراسة أن المنظمة العربية لحقوق الانسان تقوم بدور هام في كافة الدول العربية وتتحمل مسئولية ثقيلة لحماية حقوق الانسان ورغم قلة إمكانياتها المادية والمضايقات التي تتعرض لها من قبل الانظمة العربية التي لا تنسجم مع هذه الانظمة ، كما انها تقوم بدورمؤثر في مجال نشر ثقافة حقوق الانسان

دراسة أحمد عبد العليم أحمد الاتربي ٢٠٢١ موضوعها آليات الحماية المجتمعية بالمنظمات الدولية لمواجهة مشكلات اللاجئيين بالمجتمع المصري أشارت الدراسة الي تحديد آليات الحماية واسهامات المنظمات الدولية في تفعيل تلك الآليات لحماية اللاجئين, كما أشارات الي أهمية تحديدالمشكلات الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية التي تواجه اللاجئين في المجتمع المصري بأعتبارة المجتمع المستضيف، تحديد احتياجات اللاجئيين والصعوبات التي تعوق اللاجئيين وقد اسفرت نتائج الدراسة أهمية استخدام مهارة اللوبي لدعم قضايا اللاجئيين، أهمية الضغط علي المسئولين لتوفير الدعم اللازم، أهمية تنظيم دورات تدريبية متخصصة

لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلات اللاجئين بالمجتمع المصري, أهمية الاستعانه بمتخصصين ذوي خبرة في ممارسة برامج جماعات اللاجئيين .

دراسة رضا حسين محمد ٢٠٢٣ وموضوعها دور دعم المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير الكفاءة الذاتية لرائدات الاعمال بمؤسسات التعليم المجتمعي هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر الدعم الفني ، اثر الدعم التسويقي ، الدعم التكنولوجي ، الدعم التدريبي ، الغذائي ، الصحي للمنظمات غير الدولية في تطوير الكفاءات الذاتية لرائدات الاعمال وقد اسفرت نتائج الدراسة الي أن الدعم المقدم من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية يمكن أن يساعد في زيادة الكفاءات الذاتية لرائدات الأعمال وقدرتهم في إنجاح الاعمال التجارية مع تقليل فرص إخفاق هذه الاعمال .

دراسة عبد المجيد نايروز صالح ٢٠٢٤ وموضوعها صياغة الحياة: تجارب اللاجئين الإثيوبيين في القاهرة" هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تجارب اللاجئين الإثيوبيين في القاهرة، وكيف يسعون لبناء حياة جديدة في بيئة مختلفة تمامًا .تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لفهم التحديات والفرص التي يواجهها اللاجئون، وتساهم في تطوير سياسات أفضل لدعمهم وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلي فهم تجارب اللاجئيين الاثيوبيين في القاهره كذلك تقديم رؤي لصناع السياسات والمنظمات الإنسانية ، وعرض دور المنظمات غير الحكومية العالملة في مجال اللاجئيين

دراسة ندي محمد حميد ٢٠٢٤ وموضوعها دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية اللاجئيين هدفت الدراسة إلي تحديد الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية اللاجئيين دراسة مطبقة علي اللجنة الدولية للصليب الاحمر كنموذج وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي أن المنظمات الدولية غير الحكومية كيانات فاعلة في الحياة الدولية وتساعد القطاع الحكومي في القيام بواجباته في الشئون الانسانية ، أولت الامم المتحدة أهتمام لنشاط المنظمات الدولية غير الحكومية عن طريق أعتماد المركز الاستشاري ،أشارت الي الدور الفعال الذي تلعبه اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تخفيف المعاناة عن اللاجئيين.

مشكلة الدراسة :

إظهرت الازمات التي واجهها المجتمع المصري مؤخرا العديد من التداعيات حيث انه يتوقف رد فعل اي منظمة أو دولة اتجاة علامات الانذار المبكر يمكن أن يؤثر بشكل مباشر علي مستقبل الدولة وكذلك إداء المنظمات والعاملين بها وعلي المجتمع بشكل عام

فمنذ انطلاق ثورات الربيع العربي وتزايد الازمات التي يخوضها المجتمع المصري بكل منظماته ومؤسساته سواء الحكومية بشكل عام أو مؤسسات المجتمع المدني بشكل خاص ، رغم ما توصل اليه العالم من تقدم وأمام تزايد الازمات وجدت المنظمات نفسها مرغمة على تطوير أساليبها وإدارتها وبرامجها المقدمة للفئات المستهدفة علي مختلف المستويات إذا تعتبر الازمة لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الاداري الذي يصاب بها كما تعبرعن موقف يواجهه متخذي القرار في أحد الكيانات الادارية من دولة أومؤسسة أو مشروع أو أسرة يفقد معها متخذي القرار قدرته على السيطرة على الأحداث أو على اتجاهاتها المستقبلية والازمة تعتبر تحديا وصراعا بين متخذ القرار وبين القوى الصانعه للأزمة يرافقها قوى أو قلق تضغط وتهدد أمن الكيان الاداري ككل بداخل اي منظمة أو دولة .

ففي العقود الماضية تسببت الازمات في خسائر كبيرة وفي اضرار اقتصادية جسيمة مما اثر علي حياة مئات من المنظمات في جميع انحاء العالم وتعد هذة الازمات عقبات رئيسية في طريق تنمية المنظمات وتطورها ويتطلب التصدي لهذة الازمات

ان تدرج إدارة الازمات والمخاطر في الخطط التنموية للدول والمنظمات علي حد سواء بالاعتماد علي قاعدة معرفية متطورة ووعي من صانعي القرارات (جادالله ، محمود ، ص٥)

الجدير بالذكر انه بعد احداث ثورات الربيع العربي ازدادت الازمات وامتدت الي ازمات نزوح اللاجئيين من الدول الغير مستقرة الي دول مجاورة ،والواقع يؤكد ان مفاجأة وقوع الأزمات والاحداث الطارئة والكوارث يؤثر تاثيرا سلبيا علي استقرار الدولة وتقدمها كذلك عمل اجهزتها وإدارتها بكفاءة .

الموجهات النظرية الأساسية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة :

نظرية المنظمات :حيث تهتم بدارسة المنظمات وهيكلها وعلاقتها بالبيئة المحيطة وتسعي النظرية إلي فهم كيفية عمل المنظمات وكيف يتم إتخاذ القرارات وكيف تتعامل المنظمات مع بعضها البعض ومع البيئةالخارجية وتساهم النظرية في تحسين إداء المنمنظمات من خالا فهم العوامل التي تؤثر علي الاداء ، وتمكن المنظمات من تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحين الأداء وتطور استراتيجياتها

نظرية الاستجابة الانسانية : تركز النظرية علي تقديم المساعدات والخدمات العامة أثناء أو بعد حالة طوارئ معينة بشكل مباشر من أجل الحفاظ علي الحياة وتقليل الآثار الصحية والحفاظ علي كرامة الإنسان وتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية للاشخاص المتضررين ويتمثل دور المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية دورا حاسماً في تنسيق وتقديم المساعدات الانسانية في جميع انحاء العلالم وخاصة في الدول المتضررة من الازمات وتعتبر الاستجابة الانسانية جزءاً هاماً لمساعدة الاشخاص والمستفدين المتضررين خلال الازمات وتساعد المنظمات من خلال الدعم وتوفير الموارد اللازمة في التخفيف من حدة الازمات .

مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية :

قبل الدخول في تعريف " المنظمة الدولية غير الحكومية " من الضروري تحديد مفهوم المنظمة غير الحكومية بشكل عام لان الوقوف علي مفهوم المنظمة غير الحكومية سوف يساعد بشكل كبير في فهم تعريف المنظمة الدولية غير الحكومية علي اعتبار أنها أحد أنواع المنظمات غير الحكومية والتي قد تكون وطنية أو إقليمية وقد تكون دولية تم تمييزها عن مصطلح المجتمع المدني الذي يعتبر لصيقا لهذه المنظمات .

مصطلح "المنظمات غير الحكومية". هذا المصطلح يجري ترديده على المستوي المحلي في بعض البلدان عند الحديث عن نشاطات مختلفة ذات صلة وثيقة بالسياسات الاجتماعيه وتصدي العديد من هذه المنظمات لرسم خطواتها ، كما ان اطياف هذا المصطلح تلوح علي المستوي الاقليمي عند الحديث مثلا عن التعاون الثقافي بين بعض البلدان ، واضطلاع العديد من المنظمات غير الحكومية في مباشرة آلياته ، وتزداد أهمية هذ المصطلح عندما يثار البحث في إبعاده علي المستوي العالمي ، وذلك عند العودة الي التوقيع علي " عقد عالمي جديد " يتضمن تغييرات جوهرية تمس إطار ومضمون العلاقات ما بين أعضاء المجتمع المستوي المحلي في بعض البلدان عند الحديث عن نشاطات مختلفة ذات صلة

ومضمون العلاقات ما بين أعضاء المجتمع الدولي، حيث تروج له وتسهم في تنفيذه بعض المنظمات غير حكومية (السعدي ، وسام نعمت ، ٢٠١٢ ، ص٦)

التعريفات العربية للمنظمات الدولية غير الحكومية :

عرف الاستاذ عمر سعدالله المنظمات غير الحكومية : هي كيانات قانونية جديدة مستقلة عن الحكومات تنشأ بموجب اتفاقات بين الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاصين وتمارس نشاطات ذات طابع دولي هام لتوفير الاحتياجات التي لاتفي بها السوق أو القطاع العام أو الدولة أو المجتمع الدولي"

اشتمل هذا التعريف على الجوانب القانونية والاقتصادية التي يمكن من خلالها التمييز بين المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الأخري ، حيث تتميز المنظمات غير الحكومية – حسب هذا التعريف من الناحية القانونية بتمتعها بالشخصية القانونية عن طريق اتفاق بين الأشخاص، أما من الناحية الاقتصادية فهي تسعى لتغطية العجز والنقص الذي يعاني منه كل من الدولة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي (سعدالله ، عمر، ص٣٦)

يعرف الدكتور علي صادق أبو هيف علي انها : المؤسسات المختلفة التي تنشئها مجموعة الدول علي وجه الدوام للاضطلاع بشأن من الشئون الدولية العامة المشتركة (شلبي ، ابراهيم أحمد ، ١٩٨٤، ص١٠٢)

ويذهب البعض إلي انها هيئة دولية دائمة تتمتع بالادارة الذاتية والشخصية القانونية الدولية، تتفق مجموعة من الدول على إنشائها كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال أو في مجالات معينة يحددها الاتفاق المبني للمنظمة (مانع ، جمال عبد الناصر ، ص٦٣)

تعريف مارسيل ميرل والذي يري أنها " كل تجمع أو رابطة أو حركة مشكلة علي نحو قابل للاستمرار من جانب أشخاص ينتمون إلي دول مختلفة وذلك بغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق ربح (Union of International Associations, 1998, P1)

هناك تعريف مقترح من طرف اتحاد الجمعيات الدولية الذي يعرف المنظمة الدولية غير الحكومية بأنها جمعية تتمثل من ممثلين تابعيين لعدة دول وتعتبر دولية من حيث مهامها وتشميل إدارتها ومن حيث مصادر تمويلها وهي لا تستهدف الربح وتستفيد من نظام إستشاري في علاقتها مع المنظمات الدولية الحكومية (جديدي ، محمد, ص٩٣)

أما بيتر ويليتس Willets peter تعرف علي انها تجمع لا يستخدم العنف ومنظم من جانب الافراد والمنظمات المنتمية الي اكثر من دولة (Governmental Organizations, 1989, P5-6)

يري باردون Pardon انها اي من المنظمات التي تعتبر جزءاً من القطاع الحكومي والتي تنشا كنتيجة أتفاق بين الحكومات , (Weisss Thomas G., 1996. P20)

توماس جي ، ويسي وليون جوردنكر G. Thomas Leon Gordenker & Weiss تعريفاً مفادة أنها منظمة خاصة للمواطنين ، منفصلة عن الحكومة لكنهانشطة في القضايا الاجتماعية ، لا تبغي الربح وذات توجة , (Boli John and Thomas , George M., 1999. P14)

عرف جون بولي ، وجورج م .توماس John Boli and George M. Thomas المنظمات غير الحكومية الدولية أنها " كيانات غير وطنية تمارس نوعاً محدداً من السلطة يسمي التطوع الرشيد Rational Voluntarism وتستخدم موارد محدودة لوضع القواعد وتحديد المعايير ونشر المبادئ والتي تمثل البشرية بشكل اوسع أمام الدول والفاعلين الاخرين .(Lewis , David, 2001. P36)

المنظمات الدولية غير الحكومية مثل غيرها من الظواهر والمفاهيم الانسانية الاخري هو المصطلح الذي تميل لاستخدامة الجماعة الاكاديمية International Non- Governmental Organization(INGO). (الصاوي ، علي ، ٢٠٠٠، ص١)

ومصطلح المنظمات غير الحكومية Non-Governmental Organization (NGO)هو المصطلح الشائع استخدامة في تنظيمات هيئات

الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. (Terje Tredt, 1998, P16)

المفهوم الاجرائي للمنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs) في هذه الدراسة هو:

١- منظمات مستقلة عن الحكومات تعمل علي مستوي دولي.
٢- لديها برامج ومشاريع موجهه لدعم ومساعدة اللاجئيين في الازمات الانسانية.
٣- يتم قياس دورها من خلال أنشطتها المحددة مثل توفير المساعدات الانسانية, تقديم خدمات الحماية، تعزيز حقوق الانسان، وتنفيذ برامج الدمج الاجتماعي للاجئيين .

نشأة المنظمات الدولية غير الحكومية وتطور أهدافها :

أصبحت المنظمات من ابرز الفواعل في العلاقات الدولية، وتطورت عبرمراحل متتالية كانت في كل مرحلة منها تكتسب خصائص ,مميزات جديدة وتعتبر ظاهرة الاجتماع المنظمة والحر للاشخاص بمبادرة لغير دافع الربح من بين الانجازات الحضارية الكبيرة التي تتجاوز بها الامم والشعوب الروابط الضيقة أو المصالح المباشرة إلى الدفاع عن مثل و قيم إنسانية عاليةحيث عرفت المجتمعات الانسانية منذ القدم تشكيلات لوحدات بشرية ذات ضمير إنساني يقظ ، تتصدي للدفاع عن مصالح كيانات معينة أو انسانية أو دينية وعلي المستوي الدولي نشأت منذ قرن ونصف القرن عدة منظمات دولية غير حكومية (عبادي، أحمد محمد ، ٢٠٠٨، ص١٨٦) فهذه الظاهرة التنظيمية ليست جديدة،وإنما لها جذور ضاربة وان بزغت تحديداً في النصف الاخير من القرن التاسع عشر ومنذ ذلك الحين وإستجابة لتغير الظروف السياسية والاجتماعيه والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع الدولي عبر فترات زمنية مختلفة ، فقد تطورت هذه المنظمات تطورا ملحوظاً وتزايد عددها بشكل كبير ، وتنوعت أنماطها وأشكالها وأدوارهاومجالات نشاطها ، بحيث أصبحت تغطي جميع مجالات وقطاعات النشاط الانساني ، والتي منها علي سبيل المثال لا الحصر الاغاثة الانسانية ، والدفاع عن الحقوق القانون الدولية وتسوية المنازعات وصنع السلام والتنمية والرعاية الصحيه والتعليم والبيئة ....إلخ (محمود ، ماجدة احمد ، ٢٠٠٧، ص٢)

هذا وقد شهد العالم خلال العقدين الماضيين نموا غير مسبوق للمنظمات الدولية غير الحكومية علي الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية وكان لها دورها وتأثيرها علي حالة السلم الدولي ومواجهة الازمات التي قد تؤدي لصراعات ، والعمل في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة ، وهذة المنظمات تستمد صلاحيتها وقوتها من المجتمع الدولي، كما قامت الامم المتحدة بمنظماتها المختلفة وهيئات دولية وإكاديمية أخري بتشجيع وتمويل هذ المنظمات والتي قدمت خدمات مباشرة وغير مباشرة من خلال العمل مع المستويات المحلية والاقليمية والدولية ومعالجة المشكلات العامة في المجتمعات من منظورات متعددة ، وبهذا اصبحت هذه المنظمات تلعب دورا فعالا في مختلف جوانب الحياة الدولية .

إن المتتبع لنشأة هذه المنظمات يمكن أن يرصد مجموعة من الاسباب التي دعت لوجود المنظمات الدولية غير حكومية ومنها كثرة الحروب والنزاعات الدولية ، وما تخلفة هذة الحروب وتلك النزاعات من آثار سلبية علي الانسان والبيئة ، زيادة حجم المشكلات الاجتماعيه الدولية وتفاقمها ، تزايد نمو العولمة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بالتالي فأن الواقع العالمي يعكس الحاجة الماسة لجهود المنظمات الدولية غير الحكومية في هذا الشان .

ان نشاة المنظمات الدوليةغير الحكومية تعد أحدي الخصائص المميزة لتطور المجتمع الدولي فمنذ

نهاية الحرب العالمية الثانية علي وجه الخصوص ، لم تتقاعس هذه الظاهرة عن التطور والنمو والازدياد بل اثبتت ضرورة وجودها الاجتماعي وفي العالم المعاصر تمثل هذه المنظمات إطارا هاما للتعاون بين الدول في مجالات مختلفة من حيث موضوعها ، ومن حيث غايتها وتحقيق أفضل مستوي من التعاون البناء بين أعضاء هذه المنظمات والذي يهدف في النهاية لخدمة الانسانية بشكل عام ، تلجا المنظمات الدولية غير الحكومية الي وضع برامج وخطط وأنشطة تهتدي بها في تحقيق أهدافها.

- نشأة المنظمات الدولية غير الحكومية :

قد مرت المنظمات الدولية غير الحكومية عبر ثلاث مراحل مختلفة وهي كالاتي :

١- مرحلة ما قبل العصور القديمة :

تعود فكرة نشأة المنظمات الدولية غير الحكومية في العصور القديمة الي الفكر اليوناني وذلك علي يد الفيلسوف (أرسطو طاليس) لم يكن هناك تمييز بين الدولة والمجتمع هو ما جعل ارسطو طاليس ينادي بضرورة تكوين مجموعة سياسية تخطع للقوانين فقد كانت الدولة في التفكير السياسي الاوروبي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمعا سياسياً أعضاوءه هم المواطنون يقوم بتشريع القوانين الا ان المشاركة في هذا المجتمع السياسي أقتصرت علي مجموعة من النخب دون إعطاء الحق للمراة والعمال والغرباء في المشاركة وحق المواطنة (عبدالله ، عمر سعد) ،وهذا ما يشكل عائقا أمام تطور المجتمع ، فإقصاء هذه الفئات يعني أن تغطية حقوق الانسان تكون نسبية وحقوق الانسان هو المجال الخصب الذي تتحرك فيه هذه المنظمات .

٢- مرحلة ما بين ١٨٦٣ وبداية الحرب العالمية الثانية:

لقد عرفت هذه المرحلة نشاطا فكريا قاده عدد من المفكرين منهم الفيلسوف (هيجل) في القرن التاسع عشر، فقد نادى بضرورة تطوير المجتمع المدني من خلال عملية تشكيل الراي ورفع المستوى الثقافي، عن طريق تكوين منظمات اجتماعية وثقافية من أجل تحقيق هدف إجتماعي (عبدالله ، عمر سعد ، ص٣٣) فقد تأثرت المنظمات الدولية غير الحكومية منذ القرن التاسع عشر بالمتغيرات الدولية إذ اكد الاستاذ روتر أن العلاقات الدولية عرفت توسعاً كبيرا بفضل التقدم التقني الصناعي وأمتد الرقي الاجتماعي الي غاية مطلع القرن العشرين (شابو ، وسيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٤، ١٥) تميزت المرحلة بظهور بعض المنظمات الدولية غيرالحكومية الدينية ، الطبية ، العلمية والاجتماعيه منها : اتحاد العمال الدولي ١٨٦٤ ، كما ظهرت بعض المنظمات الاقتصادية مثل إتحادات التجار الدولية عام ١٩١٩ (جو ، سعيد سالم ، ٢٠٠٢، ص٥٠)

حيث تأسست في عام ١٨٣٢ الجمعية البريطانية لمحاربة العبودية ،في عام ١٩٤٥ وصل عدد المنظمات إلي ٥٦٠ منظمة ثم أرتفع عددها عام ١٩٦٠ ليصبح ١٣٠٠ منظمة جاء هذا نتيجة للانتشار الواسع للمنظمات غير الهادفة للربح والأهتمام المتزايد بها ودعمها والتوسع في أهتماماتها وأنشطتها بحيث ظهرت أنواع جديدة تركز علي الديمقراطية وحقوق الانسان وشؤون المراة والعدالة الاجتماعيه وحماية البيئة ووقف الحرب وفرض السلام بين الدول والشعوب (بوخرص ، خديجة ، ٢٠١٨، ص٣٠)

المرحلة المعاصرة من ١٩٤٥ إلي الان :

لقد توقفت زيادة المنظمات الدولية غير الحكومية بسبب إندلاع الحرب العالمية الثانية وتراجع نشاطها بشكل لافت للنظر وكان لنهاية الحرب العالمية وقيام منظمة الامم المتحدة كمنظمة دولية تعني بضمان السلم والامن الدوليين الاثر البالغ في تطور المنظمات الدولية غير الحكومية (غضبان ، مبروك، ٢٠٠٧، ص٥٠) ، كما شهدت هذه

المرحلة تزايد المنظمات الدولية غير الحكومية في مختلف أنحاء العالم في المجالات الاجتماعيه والاقتصادية والبيئية خصوصا الفئات الضعيفه في المجتمع (جو ، سعيد سالم، ٢٠٠٢، ص٥).

أشارت بعض الاحصائيات إلي التركيز الكبير للمنظمات الدولية غير الحكومية في المدن الغربية ، حيث أشارت الاحصائيات إلي أنأكثر من ١١٠٢ منظمة غير حكومية وحكومية في باريس ، ٩١١ في بروكسل ، ٨١٥ في لندن ،٨٢٢ في نيويورك ،١٩٢ في روما،٣٤٢ في جينيف ،١٨٩في كوبنهاجن(برابح ، السعيد ، ٢٠٠٩/٢٠١٠)

محمد النحاس في كتاب المنظمات غيرالحكومية والاسئلة المشروعة اوضح في جدول بيانات المنظمات الأجنبية غير الحكومية الصادرلها تصريح عمل من وزارة التضامن، حيث بلغ عددها ٥٨ منظمة في مصر (النحاس ، محمد ، ٢٠٢٢) كما توسعت نشاطات المنظمات الدولية غير الحكومية ، لتشمل كل جوانب الحياة الانسانية وخاصة في مجال التجارة ، الصحه ، الطب ، التكنولوجيا والعلاقات الدولية بكل فروعها (خوري ، منير ، ٢٠١٠/٢٠١١ ، ص١٥)

وهكذا عرفت المنظمات الدولية غير الحكومية تطورا إلي ان تم الاعتراف بها في ميثاق الأمم المتحدة في نص مادته ٧١ ، مما فتح لها المجال للمشاركة الفعالة في أشغالها (صالحي ، نصيرة ، ٢٠١٣/٢٠١٤، ص٢٤)

كما بلغ عدد المنظمات التي تتمتع بمركز إستشاري لدي المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة عام ١٩٤٥ إلي ٤١ منظمة غير حكومية وفي فبراير ٢٠٠١ كان بعدد المنظمات ٢٠١٠ منظمة غير حكومية وإزداد عدد طالبي العضوية بسرعه خاصة بعد صدور قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٩٦ الذي فتح كل الابواب أمام المنظمات غير الحكومية لطلب العضوية في منظمة الامم المتحدة (Gazano, Antoine, 2001, P96) استمرت اعداد وتشكيل المنظمات في تزايد مستمر حيث بلغت عام ٢٠٠٤ إلي حوالي ٢٥٣٥ منظمة غير حكومية من بينها ١٢٦ في الدول العربية ومع تطور مفهوم عالمية حقوق الانسان وسقوط المسعكر الشرقي وأنتشار العولمة ، إضافة الي سهولة الاتصال وتناقل المعلومات ، علماً بأن غالبية هذه المنظمات موجودة في القارة الأمريكية ونادرة في القارتين الأسيوية والإفريقية والدول العربية أما في الفترة المعاصرة وذلك بعد عام ٢٠٠٠ فقد لوحظ دخول المؤسسات/ المنظمات الدولية في مرحلة التقويم الذاتي وبناء القدرات ونقد التجارب السابقة وتطوير القيم الانسانية للمنظمات غير الحكومية ، مع الحفاظ علي تعزيز دورها في عملية التنمية ، كما أزداد الاهتمام في أعتماد سبل أكثر تطورا في الرعاية الاجتماعيه (خوري ، منير، ٢٠١٠/٢٠١١، ص١٥ ، ١٦).

والجدير بالذكر أن وجود عدد كبير من المنظمات الدولية غير الحكومية لها اهتمام بالغ بما يجري علي الساحة الدولية. لذلك أصبحت المنظمات الدولية غير الحكومية في الوقت الراهن هي الوسيلة البديلة عن المؤسسات الحكومية والتي تسعي الي خدمة المواطن ، كما انها اصبحت البديل عن دور الحكومات في رفع مستوي الوعي الثقافي عن طريق أنشطتها وتدخلاتها داخل المجتمعات من خلال تنفيذ الانشطة المجتمعيه ، عقد الندوات ، إصدار المجلات تشجيع أفراد المجتمع علي المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعيه ، توعية المواطنين بصورة عامة بالحقوق والواجبات

ثانيا: تنوع نشاطاتها وتطور اهتماماتها بالقضايا الدولية :

أن من بين العوامل المساعدة علي تطور المنظمات الدولية غير الحكومية هو تنوع اهتماماتها

بالقضايا الدولية المختلفة ففي الفترة من ١٧٥٥ إلي ١٩٤٤ تركز عملها في القضايا الوطنية المحلية وفي مكافحة العبودية وتجارة الرقيق وتعزيز السلام والعمل علي تأمين حقوق العمال أما الفترة الواقعه بين ١٩٢٠ إلي ١٩٤٤ فقد طورت هذه المنظمات جهودها نحو الاهتمام بالقضايا الدولية وحل النزاعات وفي هذه المرحلة بدات بتأسيس نوع من التقاطع مع الحكومات ونمت اليها بعض الاطر في التعاون مع الوكالات الدولية وفي الحقبة بين ١٩٦٠ إلي١٩٧٠ بدات المنظمات الدولية بتحقيق خطوات من النمو البطيء وباتت تتلقي المساعدات والمعونات من مصادر مختلفة وبدا يتبلور موقعها كوسيط ناقل للتنمية في الفترة من ١٩٨٠ إلي ١٩٩٠ شهدت المنظمات غير الحكومية توسعا في أعمالها وبرز دور الجهات المانحة بشكل ظاهر ، إما بعد عام ١٩٩٠ فقد ظهرت مفاهيم جديدة في النظرية التنموية ، ركزت علي دورالناس واعتبارهم القاعدة الاساسية في التنمية ذات الطابع المستدام واعتبرت أن المنظمات غير الحكومية المحرك الامثل في تحقيق التنمية ،إثر تغييرات السياسات الاقتصادية والاجتماعية لدي منظمة الامم المتحدة أي مابعد ٢٠٠٠ فقد لوحظ دخول المؤسسات الدولية في مرحلة التقويم و تعزيزالدور الاساسي للبشر في عملية التنمية كما ازداد الاهتمام في اعتماد سبل اكثر تطورا في الرعاية الاجتماعيه أن الاهمية المتصاعدة للانشطة غير الحكومية لم تتخذ موقعها علي مستوي الاهتمامات الحكومية فحسب بل ايضا في نطاق أطر التعاون الدولي ، في بلدان العالم الثالث يلاحظ توسعا ملحوظاً في عمل المنظمات غير الحكومية التي بدات تمارس نشاطا ملحوظاً وموثرا (قنديل ، أماني ، ٢٠٠٨ ، ص٧١)

المنظمات الدولية غير الحكومية خصائصها وسماتها :

أن المنظمة لا تنشأ من فراغ ولكنها تنشأ كجمعية في ظل نظام قانوني منظم تابع للجهة التي إنشأت فيها وإستنادا الي قانون الجمعيات غير الهادفة للربح والاكثر من ذلك أن هذه القوانين تختلف من دولة الي إخري ويضمن التنظيم الدولي لهذة المنظمات توحيد نشاطها وتنسيق جهودها من خلال العرض السابق للتعريفات والنشاة تتباين بالمنظمات الدولية غير الحكومية بعض السمات العامة والتنظيمية والتي من خلال وضوحها يطلق علي الكيان المنظمات الدولية غير الحكومية .

أولا السمات العامة:

١- الصفة الدولية : فالمنظمة الدولية غير الحكومية تكتسب الصفه الدولية وذلك عن طريق عدم أنتمائها لجنسية معينة ،أشار الدكتور محمد طلعت الغنيمي أن الصفة الدولية تكتسبها المنظمات بسبب عدم انتمائها الي جنسية بعينها ولا تمارس نشاط ينحصر في اقليم بعينه ، أن الوصف الدولي لهذه المنظمات هو اثر عدم توفر مركز قانوني وطني وليس نتيجة لتنظيم دولي مباشر . (غنيمي ، محمد طلعت، ١٩٧٤، ص ٩٤، ٩٥)

٢- أن تكون مستقلة عن الحكومات بمعني انه لا يجب ان تكون لها علاقة هيكيلة مؤسسية بالحكومة بإمكانها الحصول علي بعض المساعدات المالية أو الفنية من الحكومة (الخولي، هية طايع، ٢٠٠٧، ص٧٣) وهذا يعني أن الدولة ليست طرفا مشاركا في إنشائها ، ولا تتبع أيا من أجهزة الدولة ، وهنا يجب التأكيد علي ان المنظمة غير الحكومية تنشأ في الاطار القانوني للدولة ولكن هذا لا يعني انها خاضعه في عملها لاجهزة الدولة وقد تقوم الدولة بتحديد جهاز حكومي يتولي الاشراف والرقابة علي مدي اتباع المنظمات غير الحكومية للقوانين

الوطنية (قاسم ، محي الدين محمد، ٢٠٠١، ص٦٣)

٣- المنظمة غير الحكومية هي منظمة ينشئها أشخاص طبيعيون أو اعتباريون أو خليط من الاثنين ، شريطة أن يكون الشخصي المعنوي دون الدولة – الدولة بصفة عامة أو الاجهزة الرسمية التابعه لها ، وبالتالي يميز هذا العنصر بوضوح بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية فالمنظمات الدولية لا ينشئها غير الدول .

٤- أن تكون تلك المنظمات معلنة وليست حركات سرية بالمعني القانوني والسياسي والامني ،أي أنها ليست (underground) أو محظورة ، أو خارقة للقانون كشبكة المافيا ، أو تجار المخدرات ..... وغيرها من الاعمال الغير مشروعة .

٥- تسعي هذه المنظمات الي تحقيق النفع العام والمنفعة المتبادلة لاعضائها فالاساس في عضويتها وفيما تستهدفة من نفع هو المواطنة العالمية (قنديل ، أماني ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٤-١٦٥) بمعني أن المنظمة غير الحكومية تنشا لتحقيق الصالح العام أو هدف عام فلا يمكن أن تنشا لتحقيق مصالح المؤسسين فقط ، والهدف العام لا يعني أنة يشمل الجميع ولكن المعني أن يكون هدفاً مجردا ومن الممكن أن تخدم المنظمة الغير حكومية فئة معينة مثل أطباء – محاميين ويدخل في هذا النطاق النقابات

٦- أن المنظمات غير الحكومية ليست عدوة للدولة ، لانها قد تقوم لسد ثغرات في الاداء الحكومي للدولة ، وقد ترجع تلك الثغرات لسبب أو لاخر وليس بالضرورة لنقص في الموارد ، لذا تؤدي تلك المنظمات جزءا مما يجب أن تؤدية الدولة ، وبالتالي هذة المنظمات داعمة للدولة لكن بعض المنظمات الحقوقية المعنية بحقوق الانسان قد تدخل في عداء مع حكومات الدول.

٧- يشكل العمل التطوعي جزءاً أساسياً في تركيبة المنظمات غير الحكومية أي انها منظمات قائمة علي اساس تطوعي إرادي نشأت بمبادرات خاصة من جانب عدد الافراد والجماعات الخاصة .

٨- أن تكون تلك المنظمات غير ربحيه ، وهذا يؤكد أن سمة عدم الربحيه من اهم السمات التي تميز هذه المنظمات عن الشركات دولية النشاط التي تمثل جماعات دولية من اهدافها الاساسية تحقيق ربح .تلك المنظمات لا تحقق ربحا ، ولكن النقطة الفاصلة هما هي الا يكون الربح مستهدفا في حد ذاته فأذا كان تحقيق الربح مستهدفا لذاته وكان الهدف هي توزيع هذا الربح علي القائمين علي النشاط تصبح بذلك خارج إطار المنظمات غير الحكومية

٩- عدم ممارسة تلك المنظمات للسياسة بالمعني الحزبي " اي لا تخضع في نشاطها لمرشحين سياسيين أو أحزاب سياسية ولكن لها أن تنشط في قضايا ذات صفة سياسية (الدفاع عن حقوق الانسان ، نزع السلاح ، الدفاع عن الديموقراطية) وهذا يعني أنه علي المنظمة الا تتبني موقفا سياسياً محددا متحيزا لفئة معينة أو حزب بعينه بحيث يتم الترويح له واستقطاب مؤيدين لة من خلال انشطتها .

١٠-أن هذه المنظمات تتسم بالادارة الذاتية Self- Governance-بمعني ان لديها من العناصر والاليات التي تمكنها من التيسير الذاتي المستقل وهذه العناصر لخصها إيريك سوتاسEric Sottas في الاتي :" يجب أن يكون أعضاءها علي وعي وإدراك تام بالمصالح التي يعبرون عنها

، ويجب أن يكون لديها هيكل مستقر ونموذج للعضوية محدد جيداً واهداف محددة وواضحه مدونة في نظامها الاساسي " ويضيف أن هياكل هذة المنظمات عادة ما تتسم بالبساطة التي من شانها تيسير أو تسهيل اتخاذ القرارات ، خاصة في اوقات الطوارئ والازمات الصعبة

١١- تتبني هذة المنظمات ثقافة مدنية تقوم علي احترام قيم التنوع والتسامح والتعددية وقيم السلام والعدالة والتضامن والمسئولية تجاة الاخرين الذين لا نعرفهم وإتجاة الاجيال القادمة.

ثانياً : السمات التنظيمية :

طبقاً للكتاب السنوي لاتحاد الروابط الدولية ، أتخذ الاتحاد بعضا من الجوانب والنواحي المرتبطة بالحياة التنظيمية التي تدرج في دليل المنظمات الدولية الذي يصدرة سنويا وهذه المؤشرات التي أقرها الاتحاد كسمات تنظيمية لهذه المنظمات أصبحت سمات مكملة للسمات العامة وذلك لانها أصبحت بمثابة سمات استرشادية متفق عليها في الدراسات العلمية الكبري كذلك معترف بها من قبل نظام الامم المتحدة

وجدير بالذكر أن هذة السمات ترتبط بخمس نواحي تنظيمية أساسية لهذة المنظمات وهي كالاتي :

١- الاهداف : تتبني هذه المنظمات اهدافا دولية بطبيعتها وعملياتها تتعدي حدود الدولة الواحدة ، بمعني أن المنظمة عليها أن تبرهن علي وجود فروع لها أو تمارس نشاط يعتد به في ثلاث دول علي الاقل .

٢-الاعضاء :يجب أن تضم هذة المنظمات أفراداً أو جماعات يتمتعون بكامل حقوق التصويت فيما يتعلق بسياساتها أو اعمالها ، وهم ينتمون الي بلاد مختلفة عديدة ثلاث دول علي الاقل ويجب ان تكون العضوية فيها مفتوحة لاي فرد أو كيان مأهل مهنيا بما يتلاءم مع مجالات عمل هذة المنظمات.

٣- الهيكل : يجب ان يوفر النظام الاساسي لاعضائها هيكلا رسميا يعطي لهم الحق دوريا في انتخاب الموظفين أو اعلي هيئة إدارية للمنظمة (الجمعيه العمومية للاعضاء ومجلس الادارة) وكذلك يجب ان يكون لديها مقر أو مركز رئيسي دائم ، ونص أوحكم Provision يضمن إستمرارها في مزاولة عملياتها وأنشطتها .

٤- الموظفون :يجب أن ينتموا إلي ثلاث دول علي الاقل ، أما في الحالة التي تستخدم فيها المنظمة الموظفين من نفس الجنسية ، وذلك لتيسير عمليات الادارة ، يجب ان يتم التناوب في نقل المقر والموظفين عبر الدول الاعضاء المختلفة .

٥- التمويل : يجب أن يتم تدبير قدر كبير من تمويل ميزانية هذه المنظمات من ثلاث دول علي الاقل هذه السمات التنظيمية والعامة إذا ما توافرت في كيان فهو منظمة غير حكومية ،وإذا انتفت كلها او بعضها فأننا أمام شئ أو كيان أخر

٦- الكفاءة والفعالية : تكتسب المنظمات الدولية غير الحكومية خاصية الكفاءة والفعالية من طبيعتها نشاطها فهي منظمات تطوعية لاتستهدف الربح من عملها ،تعمل علي أساس تحقيق المنفعه العامة ومحاولة إيجاد الحلول لكافة الفئات المهمشة والأضعف في المجتمع كما تقوم بالدفاع عن الحريات العامة كتعزيز حقوق الإنسان وحماية المرأة والبيئة ، وتدعيم عمليات السلام ، وإقامة جسور التعاون بين الأفراد كما تتميز بالمرونة والتكيف مع العديد من القضايا ، هذا ما أعطي لها دافع أكبر للكفاءة في نشاطها وتأييدها ومساندة من طرف العديد من الفئات فكفاءة المنظمات غير الحكومية تكمن في طبيعة نشاطها علي أساس مجاني وتطوعي وهذا ما تختلف عن النمط الذي تعمل وفقه الحكومات المستقلة بجهاز بيروقراطي

يعاني من تضخم الموظفين والتكاليف الكبيرة ، ولا تزال هذه المنظمات تركز علي ضرورة البحث الدائم عن مختلف الأساليب الإدارية الفعالة لزيادة كفاءتها .

الخلاصة أن ما ينطبق علي المنظمة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني هو ما ينطبق علي المنظمة الدولية غير الحكومية ولكن الفارق هو في نقطتين هما :

١- أنها مؤسسات يشترك في تأسيسها أشخاص ينتمون لاكثر من دولة

٢- أتساع نطاق نشاط المنظمة لتخطي حدود الدولة الواحدة لذلك فهي تكتسب صفة الدولية حتي لو كان القائمون عليها ينتمون لجنسية واحدة

مساهمة المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم منظمات المجتمع المدني:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي تزايدا كبيرا في ارتباط المنظمات الدولية غير الحكومية بمنظمات المجتمع المدني نتيجة التحولات المجتمعية التي شهدتها معظم الدول حيث أصبحت المجتمعات المدنية تلعب أدواراً جديدة في مختلف المجالات والمستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال التأثير في السياسات العامة للدولة، ونتيجة لذلك أنشأت هذه المجتمعات علاقات جديدة مع عدة أطراف دولية -أبرزها المنظمات الد ولية غير الحكومية-عقدت من خلالها الكثير من لقاءات الحوار بين منظمات المجتمع المدني و منظمات المجتمع المدني العالمي بهدف خلق رؤية أوسع حول القضايا العالمية خاصة تلك المرتبطة بنشر السلم والأمن في العالم ، وفي إطار اهتمام المنظمات الدولية غير الحكومية بالمجتمع المدني قامت بدعم منظمات هذا المجتمع في الكثير من المجالات المتمثلة في حقوق الإنسان، مناهضة الفساد، الإصلاح السياسي، تعليم الناخب، مراقبة الانتخابات، تنمية المجتمع، ضمان حقوق المرأة والأقليات والشباب.، وتستهدف المنظمات الدولية غير الحكومية- في إطار دعمها للاجئيين والعمل علي إدارة ازماتهم في البلدان المختلفة منظمات المجتمع المدني التالية:

أولا: الجمعيات:من خلال توجيه سلوكيات الأفراد وتثقيفهم وإدماجهم في مختلف العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وفي بعض الأحيان ربطهم بحكوماتهم عن طريق ممثليها في المجالس المنتخبةالمحلية,والاتحادات

ثانيا: النقابات: تعتبر النقابات أحد منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال الدفاع عن حقوق العمال ومطالبهم وانشغالاتهم المرتبطة بالمؤسسات و طبيعة الأعمال التي يقومون بها ، حي تنقل هذه المطالب إلى الجهات الحكومية الرسمية فهي بمثابة جسر وصل بين الوزارات والعمال، ، كما .تلعب النقابات دورا في التعبئة الاجتماعية وفي بعض الأحيان التعبئة السياسية

ثالثا: المنظمات غير الحكومية هي جزء من الجهات الفاعلة من غير الدول (NSAs) ، ويشار إليها عموما إلى الجماعات والحركات والمنظمات والأفراد الذين ليسوا جزءا من الدولة ، ولكنهم يسعون لتحقيق أهداف تؤثر على المصالح الحيوية للدولة. في حين أن العديد من هذه الجهات الفاعلة هم أبطال للمساعدة في تطوير حقوق الإنسان والديمقراطية في العديد من البلدان ، لكن البعض الآخر ليس كذلك عادة ما تكون المنظمات غير الحكومية غير ربحية وأحيانا منظمات دولية مستقلة عن الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية. (Deth Dao, 2000)

تشمل المصطلحات المماثلة منظمة القطاع الثالث (TSO) ، والمنظمات غير الربحية (NPO) ، والمنظمات التطوعية (VO) ، ومنظمة المجتمع المدني (CSO) ، والمنظمات الشعبية (GO) ، ومنظمة الحركة الاجتماعية (SMO) ، والمنظمة التطوعية الخاصة (PVO) ، ومنظمة المساعدة الذاتية (SHO) والجهات الفاعلة غير الحكومية(NSAs) ، تعمل هذه المنظمات والمنظمات غير الحكومية كمنفذين ومحفزين وشركاء . وتقوم هذه المنظمات بتعبئة الموارد لتوفير السلع والخدمات للأشخاص الذين تضرروا من كارثة طبيعية؛ إنهم يقودون التغيير ، ويتشاركون مع المنظمات الأخرى لمعالجة المشكلات ومعالجة الاحتياجات البشرية. تختلف المنظمات غير الحكومية حسب الطريقة. بعضها عبارة عن مجموعات مناصرة في المقام الأول ، والبعض الآخر يقوم ببرامج وأنشطة.حيث تعتمد في تمويلها علي التبرعات وقد يكون لبعض منها وضع خيري بينما .

قد يتم تسجيل البعض الآخر للإعفاء الضريبي بناء على الاعتراف بالأغراض الاجتماعية. قد يكون البعض الآخر واجهات لمصالح سياسية أو دينية أو غيرها. ويقدر عدد المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم بنحو ١٠ ملايين منظمة تمت صياغة مصطلح "منظمة غير حكومية" لأول مرة في عام ١٩٤٥ ، عندما تم إنشاء الأمم المتحدة (UN). واليوم، منحت بعض المنظمات غير الحكومية صفة مراقب في بعض جمعيات الأمم المتحدة واجتماعاتها. وفقا للأمم المتحدة ، يمكن تسمية أي نوع من المنظمات الخاصة المستقلة عن سيطرة الحكومة بأنها "منظمة غير حكومية" تحت مظلة منظمة غير ربحية. الشكل القانوني للمنظمات غير الحكومية متنوع ويعتمد على الاختلافات المحلية في قوانين وممارسات كل بلد. (Deth Dao, 2000)

الاسس الدولية للمنظمات غير الحكومية :

تقوم المنظمات الدولية غير الحكومية علي مجموعة من الاسس هي :

أ/ ميثاق الأمم المتحدة : يعتبر ميثاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ الوثيقة الاهم في ترسيخ فكرة المنظمات الدولية غير الحكومية فقد وضع اللبنه الاولي لها من خلال المادة ٧١ من الميثاق ، ويمكن القول أن هذه الاخيرة قد أسست لامكانية الاعترف بهدف المنظمات ودعمت مركزها الدولي وفسحت لها المجال لتشكيل جزءا من المجتمع الدولي وقد جاءت في هذه المادة من خلال الضغوط التي مارستها بعض الدول خاصة الولايات المتحده الامريكية من تعديل مسودة هذا الميثاق

وإضافة هذه المادة اليه ، ويعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الجهاز المخصص بترجمة وتنفيذ قرارات ميثاق الامم المتحدة بالمنظمات غير الحكومية حيث أصدر القرار ١٢٩٦ (٤٤.د) المؤرخ في ٢٣ مايو ١٩٦٨ الذي ينص علي منح المنظمات غير الحكومية مركزا استشاريا لدي المجلس الاقتصادي والاجتماعي علي ان تجري هذه المنظمات مشاورات مع مجلس أمانة المجلس (عبد الحماوي، محمد جاسم ، ٢٠١٣، ص٦٤)

ب/ الاعلان العالمي لحقوق الانسان : (الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ١٩٤٨، ١٩، ٢٠، ٢١) تستمد المنظمات غير الحكومية شرعيتها من المادة (٢٠) الفقرة الاولي من الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨التي حمت حق الانسان من خلال نصها لكل الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية وقد اقرت المادة (١٩) من ذات الاعلان بقولها لكل شخص الحق في الحرية الراي والتعبير " ويشمل هذا في اعتنقاء الآراء .

ونصت المادة (٢١) في الفقرة الاولي من الاعلان علي ان لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدة ، أما مباشرة وأما بواسطة ممثلين يختارون بحرية ويتضمن العهد الدولي الخاص الحقوق المدنية والسياسية مشابهاً .

مبادئ المنظمات الدولية غير الحكومية :

تنقسم هذه المبادئ الي تقليدية ومبادئ حديثة وهي كالتالي :

أ: المبادئ التقليدية وتتمثل في :

مبدأ إدارة المنظمات غير الحكومية : تعتبر الوظيفة الادارية أحدي الوظائف الاساسية التي لا غني لا مؤسسة عنها ، ويساهم التسيير المحكم إلي حد كبير في نجاح عمل المنظمة وخاصة عندما يستند الي أشخاص ذوي كفاءات وخبرات فنية ويتمتعون بحرية قيادية ، لذا تعتبر المنظمة مدرسة تطبيقية للعمل الاداري (جاسم ، محمد ، ص١٠١)

مبدأ تقديم الخدمات للحكومات :تعتبر المنظمات الدولية (حكومية / غير حكومية) هيئات مساعدة ومشاركة للسلطات في مختلف المجالات،حيث يعتمد تنظيم المجتمع علي مجهودات كلا الطرفين (المنظمات غير الحكومية ،والحكومية) باختلاف الاساليب علي ان تكون هذه المجهودات منسقة . وهذه الشراكة بمثابة تكامل وتبادل الادوار ، ولا تعني انها بديل للدولة وانما تعزز موقعها

مبدأ تملك الاموال : يعتبر المال عنصرا مهما في استمرار حياة المنظمات وتجسيد برنامجها علي ارض الواقع وبما أنها هيئات طوعية لا ربحية فأن مصادر تمويلها تعتمد علي جهات أجنبية كالدول والهيئات الحكومية تمويلها مرهون بعطايا وهبات ، أشخاص ،أفراد، مجتمعات وحتي منظمات دولية (جوهر ، نهاد ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٢)

مبدأ الاستقلالية : يقترن هذا المبدأ بعمل المنظمة وعدم رضوخها لسياسات الدول والمنظمات الدولية بوجود حدود واضحه لتدخل في المجتمع تلتزم بها وتحترمها الدوله (قاسم ، خالد مصطفى ، ٢٠٠٧، ص١٥٢) ويشمل الاستقلال عدة جوانب : الاستقلال من حيث النشاة والاستقلال الإداري والمالي ولا يعني الاستقلال عن سلطات الدولة ومنافستها وأنما القيام بإدوار مكملة ومساعدة الدولة (عبدالحميد ، رجب، ٢٠١٠ ، ص١٢)

ب/ المبادئ الحديثة: صاحب تطور مجالات ونشاطات المنظمات غير الحكومية تطور وظهور مبادئ حديثة تتمثل في :

مبدئي حرية التجمع وحرية التعبير: يقصد بمبدأ حرية التجمع تشكيل المنظمات والانضمام اليها في حين حرية التعبير يقصد بها تشجيع التعددية والتسامح والتجمع السليم وتشكيل جمعيات وهذا ما نصت عليه المادة ١٩ والمادة ٢٠ من ميثاق الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ حيث ان نص المادتين يحق للافراد الاشتراك في منظمات

غير حكومية يختارونها من اجل ممارسة حقوق حرية التجمع وإنشاء الجمعيات وكذلك حرية التعبير وإبداء الاراء وأن تكون هذه الحقوق تتماشي مع الالتزامات القانونية الدولية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المادة ١٩ ، ٢٠)

مبدأ حماية الكرامة الانسانية : ينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان علي ان جميع الناس يولدون أحرار متساوون في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم أن يعامل بعضهم البعض بروح الإخاء ، وهذا المبدأ يدعوا إلي احترام التعدد والتنوع الثقافي بين مختلف الشعوب ، وهذا يوضح أن بعض المنظمات غير الحكومية أنشات لغرض محاربة التمييز العنصري والتفرقة بين الافراد وهذا بهدف الحفاظ علي الكرامة الانسانية

مبدأ القيام بمنع المعاناة الإنسانية والتخفيف منها: وهذا المبدأ يتشابه مع مبدأ احترام الكرامة الإنسانية، فهو يدعو إلى التخفيف من المعاناة الإنسانية جراء مايحدث في العالم من مجازر إرهابية وحروب ومآسي كارثية، خاصة في الفترة الأخيرة من القرن العشرين. لذا يركز علي حماية الأفراد وتقديم المساعدات والحاجات الإنسانية في مختلف المجالات، لاسيما المهاجرين داخل بلدانهم واللاجئين والمرحلين إلى أوطانهم، فمعظم المنظمات الدولية غير الحكومية أنشأت لهذا الغرض مثل: منظمة العفو الدولية، أطباء بلاحدود، منظمة السلام الأخضر.... ، المفوضية العليا لشئون اللاجئيين

مبدأ تعميم العملية الديمقراطية : تعبر المنظمات غير الحكومية عن حيوية المجتمع وتعاظم دورة في ممارسة الديمقراطية والافكار الاجتماعية ،بحيث توفر هذه المنظمات فرصا جديدة للاضطلاع بمهام المسؤولية والقيادة ودور المنظمات غيرالحكومية في الدولة هو التفاوض مع الحكومة من اجل الديمقراطية وليس الاستقلال عن الحكومة والصراع معها فالمنظمات غير الحكومية ليست بديلا عن الدولة. (بوخرص ، خديجة ، ٢٠١٨ ، ص ٧٥ ، ٧٨)

مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات : من المتعارف عليه أن عملية صنع واتخاذ القرار مرهون بالدولة، وذلك وفق قرارات سياسية منفردة من خلال برامج ومشاريع تنموية، مع ظهور المجتمع المدني أصبح لدي المواطن الفرد الحق في وكذلك المنظمات الدولية غير الحكومية أصبح للفرد دور ايجابي، ولم يعد دوره فقط على تلبية الأوامر والاستجابة لها، بل المشاركة بصورة فعالة في مجال التنمية حيث تظهر فاعلية المشاركة في مدي تأثيرها علي السلطة في قبول القرارات وتطبيق مبدأ الرقابة والمحاسبة وتجسيد الشفافية الإدارية .

برامج المنظمات الدولية غير الحكومية للاجئيين في مصر:

كاريتاس – مصر : (https://caritas-egypt.org/en/immigrants)

تأسست في ١٩٦٧ بعد حرب الأيام الستة، تم الاعتراف بـ كاريتاس مصر من قبل وزارة الشؤون الاجتماعيه كما كان أسمها في ذلك الوقت، مسجلة تحت رقم ١١٥٠ وتابعة لكاريتاس الدولية. وقد تم الاعتراف بها كمنظمة مرافق عامة في عام ١٩٧٥. تركز رؤية كاريتاس مصر علي تصور مجتمع واع يتمتع فيه كل إنسان, وخاصة الفقراء والمهمشين, بالعيش والكرامة والعدالة، تسعي كاريتاس مصر إلي تحقيق تنمية بشرية شاملة ومستدامة وبناء مجتمع مرن يمكنه الاستجابة للتغيرات والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. مكان يتم الاهتمام فيه بالأشخاص الضعفاء في مجتمعات.

تتعدد البرامج التي تعمل وتنفذها كاريتاس مصر حيث يتم تنفيذ برامج لدعم اللاجئيين علي النحو الاتي:

يخدم مكتب كاريتاس مصر للاجئين اللاجئين وطالبي اللجوء القادمين من أماكن مختلفة في جميع أنحاء العالم منذ عام ١٩٧٧. تقدم كاريتاس

المشورة والمتابعة إلي جانب مجموعة متنوعة من الخدمات, مثل الخدمات الطبية والتدريب المهني وبدل الإقامة الشهري والمنح الطارئة.

تنفذ كاريتاس برامج المفوضية السامية للامم لشئون اللاجئين فيما يتعلق بتوفير المساعدة المالية والرعاية الصحية الأولية المدعومة. في أوقات الكوارث, وتهدف هذه الخدمة للاجئين إلي تحسين الظروف الاجتماعية للأفراد وأسرهم وفقا للمعايير التي وضعتها وكالة الأمم المتحدة للاجئين (UNHCR) كاريتاس هي المسؤولة عن إنشاء ملف القضية الطبي والاجتماعي لأولئك الذين يطلبون المساعدة.

الخدمات التي تقدمها كاريتاس مصر للاجئيين:

خدمات الاحتياجات الأساسية:

خدمات الحماية :

- حماية الطفل / المساعدة والإسكان للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم .

تدعم كاريتاس الأطفال الغير مصحوبين والمنفصلين عن ذويهم بعد أن يسجلوا في ملفات المفوضية، سيتم إخطار الطفل من قبل فريق حماية الطفل التابع للمفوضية في نفس اليوم الذي ستجري فيه إدارة حماية الطفل تقييم المصلحة الفضلي. بعد ذلك, يتم إخطار العميل عندمات يكون بحاجة الي الذهاب الي مركز تقديم الخدمة ويتم اعلام العميل بتوجة لمكتب كاريتاس وذلك ليتم إدراجة بالمساعدة المالية الخاصة . يرجي التأكد من عدم تفويت موعد مقابلة المساعدة المالية ؛ تقدم كاريتاس أيضًا الدعم في الإسكان للأطفال غير المصحوبين.

خدمات الصحه

خدمات الصحة الأولية وصرف الأدوية الشهرية، تقدم كاريتاس خدمات الرعاية الصحية الأولية للاجئين وملتمسي اللجوء في مصر من خلال عدد من المراكز والمستشفيات المتعاقدة معهم المنظمة .

- الخدمات النفسية الأجتماعية وخدمات الصحة العقلية

تقدم كاريتاس خدمات الصحة النفسية المتخصصة للاجئين في مصر من خلال استقبال الأفراد المحولين من الجهات المختلفة للتقييم النفسي وتقديم الخدمة عن طريق فريق متميز من الأطباء والأخصائيين النفسيين. الخدمة تشمل الكشف بالعيادة الخارجية وجلسات العلاج النفسي ووصف الأدوية بالكامل مجانًا بالإضافة إلي الفحوصات المطلوبة.

كما يساهم فريق كاريتاس المتخصص في الاستجابة لحالات الطوارئ في مجتمعات اللاجئين علي مدار ٢٤ ساعة بالتعاون مع الشركاء المعنيين.

كذلك يشمل فريق كاريتاس مجموعة من المتطوعين من مختلف الجنسيات واللغات مما يساعد الفريق المتخصص في تقديم الخدمة بشكل أكثر فاعلية.

تقدم كاريتاس المشورة الفردية والجماعية والدعم النفسي الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة وكبار السن. يمكن صرف الأجهزة التعويضية والمواد والمستلزمات التي تعمل علي تحسين جودة الحياة (مراتب تخفيف الضغط، وحفاضات الكبار، إلخ ...) بناءً علي الحاجة. تسهل كاريتاس أيضًا الوصول إلي الخدمات الضرورية، بما في ذلك العلاج التأهيلي، من خلال الإحالة إلي مقدمي الخدمات المتخصصين. بالإضافة إلي ذلك، يتم تنظيم الأنشطة الاجتماعية والترفيهية بانتظام لتعزيز الحالة النفسية والاندماج في المجتمع للأشخاص ذوي الاعاقة وأصحاب الهمم.

خدمات نفسية وإجتماعية :

التمكين المجتمعي:

يقوم مشروع الدعم المجتمعي بتقديم الكثير من الخدمات مثل بناء القدرات، انشطة فنية وثقافية ورياضية، ندوات توعية خاصة بالحماية، توعية اجتماعية، مهارات حياتية ودورات وورش حرفية

متنوعة وأنشطة ترفيهية وتعليمية للأطفال من خلال مراكز الدعم المجتمعي المختلفة.كما توفر كاريتاس مراكز للتعليم التكنولوجي لتسهيل الحصول علي التدريبات المجانيه المُقدمه من منصة كورسيرا، حيث يتمكن اللاجئين القاطنين في منطقة العجمي بالاسكندرية من الحصول علي خدمة انترنت سريعه واجهزة كمبيوتر وإتاحة الإستفادة من العديد من التدريبات الموجودة بالمنصة.

خدمات سبل كسب الرزق:

هيئة إنقاذ الطفولة– مصر :

تتمتع مصر بتاريخ طويل في استضافة اللاجئين والمهاجرين من الشرق الأوسط وأفريقيا. شهدت الأزمة السورية والصراعات الإقليمية الأخري زيادة كبيرة في عدد اللاجئين والمهاجرين في مصر. تستجيب منظمة إنقاذ الطفولة لهذه الأزمة منذ عام ٢٠١٣، حيث تعمل مع الوكالات الحكومية والمفوضية وغيرها من المنظمات الدولية والشركاء المحليين لتلبية احتياجات الأطفال اللاجئين والمصريين المستضعفين وأسرهم. نحن نقدم برامج مصممة خصيصًا، ونوفر حماية الطفل والتعليم والصحة ودعم سبل العيش.

تركز برامج الحماية لدينا علي الأطفال المعرضين للخطر، وتوفير دعم إدارة الحالات الفردية للأطفال، وتقييم الاحتياجات، وتطوير خطة الرعاية وتسهيل الوصول إلي الخدمات لدعم الاحتياجات المحددة. نحن نقدم المشورة للأطفال وأسرهم، وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز رفاهية الأطفال وبناء قدرتهم علي الصمود.من خلال العمل بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم، تدعم منظمة إنقاذ الطفولة اللاجئين والمصريين المهمشين للوصول إلي التعليم الجيد من خلال المدارس العامة والمجتمعية. تدعم برامجنا إدخال تحسينات علي البنية التحتية والمواد المدرسية الأساسية لضمان تعلم الأطفال في مكان آمن وصديق للطفل وبناء قدرات المعلمين علي إدارة وتقديم برامج تعليمية جيدة. تعمل برامجنا الصحية علي تحسين الوصول إلي الخدمات الصحية الجيدة، ونستجيب للاحتياجات الفردية من خلال الفحص الصحي وخدمات الدعم. تدعم منظمة إنقاذ الطفولة اللاجئين والمجتمعات المضيفة لتحسين دخلهم، وتستهدف بشكل خاص الشباب والنساء المهمشين في القاهرة الكبري. وتضمن البرامج أن يكون الشباب والنساء المصريون واللاجئون والمهاجرون المستهدفون مجهزين ومطلعين ومتصلين بشكل أفضل بأسواق العمل المحلية، ويتفاعلون مع أصحاب العمل ويحصلون علي فرص عمل آمنة بأجر؛ أو بدلاً من ذلك يكونون قادرين علي إنشاء أنشطة مدرة للدخل خاصة بهم في شكل أعمال تجارية صغيرة

ساينت آندروز لخدمات اللاجئين (ستارز) (https://stars-egypt.org)

تأسست سانت أندرو لخدمات اللاجئين (StARS) في عام 1979 من قبل كنيسة سانت أندرو المتحدة في القاهرة StARS . هي مزود خدمة للاجئين في وسط القاهرة تعمل علي تحسين نوعية الحياة للاجئين والمهاجرين المستضعفين من خلال أربعة مجالات واسعة للبرنامج :التعليم والتواصل النفسي والاجتماعي والقانوني والمجتمعي .

تقدم المؤسسة خدمات عالية الجودة تلبي الاحتياجات غير الملباة للنازحين, وتوفر مساحة آمنة وشاملة للنازحين للالتقاء كمجتمع تعمل المؤسسة من أجل اللاجئين، مع اللاجئين، لجعل الاعتراف بالحقوق حقيقة واقعة.

رسالة المنظمة :

انطلاقا من الالتزام بالعدالة والإنصاف, تعمل StARSكنازحين ومن أجل النازحين لاحترام كرامة الإنسان وتحسين نوعية الحياة:

رؤية المنظمة:

يقود النازحون في إنشاء وتنفيذ استجابات لأشكال الهجرة المختلفة لإنشاء مجتمعات آمنة وعادلة ومرحبة وشاملة علي مستوي العالم نحن نخدم

الناس من العديد من الأماكن, بما في ذلك إريتريا وإثيوبيا والعراق والصومال وجنوب السودان والسودان وسوريا واليمن.

تقدم المنظمة العدد من الخدمات والبرامج التي تدعم حقوق اللاجئيين وتتضح هذه البرامج والخدمات في الاتي :

برنامج المساعدة القانونية للاجئين Refugee Legal Assistance Program

يوفر برنامج المساعدة القانونية للاجئين (RLAP) المعلومات والمشورة والإحالة والتمثيل والمناصرة لطالبي اللجوء واللاجئين في مصر. يعمل الفريق القانوني علي مساعدة الأفراد والمجتمعات علي فهم حقوقهم ومسؤولياتهم بموجب القانون, وتحديد ومساعدة اللاجئين ذوي الاحتياجات الجادة والعاجلة, ودعم اللاجئين من خلال عمليات المفوضية بما في ذلك تحديد وضع اللاجئ والحماية وإعادة التوطين.

يعمل RLAP مع طلاب برنامج StARS التعليمي والعملاء النفسيين والاجتماعيين. كما تعمل مع العائلات والأفراد المحالين إلي المبادرة من قبل الشركاء ، واللاجئين الذين يتوجهون إلي المكتب مباشرة لتلبية الاحتياجات العاجلة. يقوم الموظفين القانونيين والمستشارون القانونيون والمتطوعون بإجراء تقييمات للاحتياجات مع العملاء المحتملين لتحديد المساعدة القانونية وغيرها من المساعدات المطلوبة. بعد ذلك, يتأكدون من أن العملاء علي دراية بجميع الموارد المتاحة التي قد تساعد أوضاعهم, وأنهم قادرون علي الوصول إلي هذه الموارد. كما يتم توزيع معلومات عامة عن خدمات اللاجئين المتاحة في مصر، إلي جانب تفسيرات مكتوبة للمعايير والإجراءات القانونية التي تعتبر أساسية لحياة اللاجئين، بما في ذلك المعلومات الأساسية حول تحديد وضع اللاجئ عند الاقتضاء , وعندما يكون من المحتمل أن تحدث المساعدة القانونية الإضافية فرقا مهما وإيجابيا في حياة عملائنا, توفر RLAP تمثيلا كاملا في تحديد وضع اللاجئ أو الحماية أو عملية إعادة التوطين. قد يشمل هذا العمل إعداد تاريخ القضية وشهادة العميل, وجمع جميع المستندات والأدلة اللازمة لدعم القضية, ثم تقديم الحجج القانونية لدعم المطالبة أو طلب اتخاذ إجراء. ثم يتابع RLAP القضية ويعمل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة وبلدان إعادة التوطين وغيرها لضمان تقدم قضية العميل, أن هناك تواصلا كافيا بين العميل وصناع القرار, وأن العديد من التحديات والتعقيدات المحتملة لمعالجة الحالات يتم فهمها والتغلب عليها.

جزء آخر مهم من عمل RLAP هو التعليم المجتمعي. حيث يتم تنفيذ ورش عمل مع المنظمات المجتمعية للاجئين ومقدمي الخدمات الشركاء لإزالة الغموض عن مراحل عملية اللجوء من المطالبة بوضع اللاجئ من خلال إعادة التوطين المحتملة أو أي حل دائم آخر وشرح القواعد المطبقة ومن هو المؤهل للنظر فيه في كل مرحلة.

قسم الأطفال والشباب غير المصحوبين بذويهم

يعمل القسم مع الأطفال والشباب اللاجئين غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. تشمل الخدمات والأنشطة:

(١) المعلومات والدعم للوصول إلي الخدمات الطبية والإسكان والمساعدة العملية والروابط المجتمعية

(٢) التوجيه والمعلومات حول المفوضية ومقدمي الخدمات في القاهرة

(٣) الدعم النفسي والاجتماعي والعاطفي

(٤) الأنشطة الرياضية والاجتماعية

(٥) برامج التعليم المتخصصة

(٦) فرص العمل و / أو التطوير المهني للشباب غير المصحوبين ببالغين.

برنامج UCY النفسي والاجتماعي

يوفر البرنامج النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب غير المصحوبين بذويهم (UCY) دراسة حالة فردية ودعما نفسيا اجتماعيا للأطفال والشباب في مصر بدون والديهم. يدعم البرنامج ذوي الاحتياجات الطبية أو العقلية أو الاجتماعية، مثل المأوي والأمن والدعم المجتمعي والتعليم والرفاه العام والاندماج في القاهرة

برنامج الاستجابة للطوارئ

تم تصميم أحدث برنامج في قسم الأطفال والشباب غير المصحوبين بذويهم, الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠٢١, لزيادة الدعم للأطفال والشباب غير المصحوبين بذويهم الذين وصلوا حديثا ولا يزال الأطفال والشباب غير المصحوبين بذويهم بحاجة إلي المساعدة. يعزز البرنامج فحص StARS والعمل عند الطلب في مركز Naimo ويساعد في إدارة الأطفال غير المصحوبين بذويهم في الموقع. يضمن IERP أن يخضع كل طفل جديد لفحص شامل. بعد الفحص, يتم إحالة الأطفال إلي الخدمات المناسبة

خدمات التوعية المجتمعية:تحافظ إدارة التوعية المجتمعية علي التواصل مع أفراد المجتمع ومنظمات مجتمع اللاجئين في مصر لتعزيز الخدمات من خلال عمل برامج قسم التوعية المجتمعيه تقوم StARS بجمع البيانات حول منظمات المجتمع المحلي وتقييم احتياجات وقدرات منظمات المجتمع المحلي الفردية لمساعدتها علي تقديم الدعم الفعال والمؤثر داخل مجتمعاتهم.

إنّ المنظمات الدولية غير الحكومية مهما كان نوع نشاطها وحجمه، فإنها تتبني أساليب إدارية متنوعة لكنها في معظم الأحيان مشتركة في مابينها، وتساعد هذه الأساليب الإدارية في تسهيل وتنظيم أداء المنظمات الدولية غير الحكومية،بشكل يمكنها من مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها في سبيل تحقيق أهدافها،

وأهم هذه الأساليب الإدارية، وأكثرها تأثيرا يتمثل في طرق إدارة المنظمات الدولية غير الحكومية وهي التخطيط Planning, التدريب Training, التعلم learning

والهدف من هذه الأساليب الإستثمار في مختلف القدرات التي تسعي اليها المنظمات الدولية غير الحكومية خاصة في المجال التنظيمي والعمل علي الاستفادة من الموارد المتاحة واستثمار رأس المال الاجتماعي .

أن استقلالية المنظمات الدولية غير الحكومية لا تظهر في إستقلال إدرايتها عن الحكومات بل تمتد الي استقلالهافي الجانب الاداري والذي يسيروفق رغبة المنظمة غير الحكومية حيث انها الوحيدة التي لها الحق في وضع الهيكل الإداري والمؤسسي الذي يلبي تطلعاتها ولا يوجد كيان مؤسسي يجمع هذه المنظمات أو يفرض عليها اتجاهات ونماذج سلوكية معينة علي عكس المؤسسات الرسمية الحكومية, من المعروف أن الحكومة في عملية صنع السياسة العامة تتحدث بأسم المواطنين عامة, فأن المنظمات غير الحكومية تهتم بقطاعات وفئات معينه لديهم متطلبات واحتياجات خاصة وقد تختلف كل منظمة عن غيرها في تناولها أسلوب حل القضايا والمشكلات المجتمعيه .

أن مصطلح المنظمات الدولية غير الحكومية أصبحت ذات كيان ملموس وان هذه الكيان بات موضع أهتمام كبير وواسع علي المستوبين السياسي والثقافي فقد أصبحت هذه المنظمات في عدد كبير من الاقطار العربية كيانات معترف بها ان لم يكن سياسيا فأن لها اعتراف علي المستوي الاجتماعي المحلي والدولي ،وبشكل عام فأن المنظمات الدولية غير الحكومية تشكل ظاهرة حديثة وهي كيانات قد يؤسسها مواطنون من أجل المشاركة في الحياة العامة من خلال مبادرات, أو تؤسسها دول بهدف المشاركة علي المستوي العالمي كما انها تمثل قوة إجتماعية لا يستهان بها

في التأثير والعمل داخل المجتمعات علي الرغم من ان اهدافها وخصائصها لا تسعي الي امتلاك سلطة سياسية إلا انها تأخذ علي عاتقها رسالة نشر مبادئ حقوق الانسان والدفاع عن الضحايات والمهمشين ومناصرتهم, كما ان بعض من المنظمات الدولية غير الحكومية تعمل في مجال التنمية للتخفيف من حدة المسكلات المجتمعية والفقر كما ان هناك منظمات تأخذعلي عاتقها تقديم الخدمات والاغاثة الانسانية, كمان انه يتضح ان المنطمات الدولية غير الحكومية تناضل من أجل تحقيق رفاهية الإنسان وحفظ كرامتة, ففي مصر شكلت المنظمات الدولية غير الحكومية تقدم لا باس به, حيث انها تنبت الدفاع عن قضايا حقوق الانسان والمرأة, العدالة الاجتماعيه, قضايا اللاجئيين والمهمشين لمناصرتهم وفقا لميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات والمواثيق الدولية.

وتخضع أنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية الي عدة معايير وتحكمها قواعد تتعلق برؤيتها ورسالتها مجال عملها الرئيسية, نطاق عملها الجغرافي, آليات العمل, هيكلها الوظيفي, وقد تتشابة المنظمات في مجال عملها إلا انها تختلف في نوعية التدخلات, السياسيات واللوائح الداخلية لذا من الضروري التنسيق فيما بينهم لضمان جودة الخدمة ووصول الخدمات إلي مستحقيها.

وتسعي المنظمات الي تغيير الوضع القائم والانتقال بالمجتمع لتحسين الحياة النوعيه لذا تطور عمل المنظمات في تبني قضايا حقوقية ودعم الفئات في مجال الاغاثةو والازمات والتركيز علي الانشطة الدفاعية لفئات اللاجئيين.

تكمن كفاءة المنظمات الدولية غير الحكومية في آليات العمل الفعالة لتحقيق رسالتها, رؤية إستراتجية واضحه ومعلنة, فريق عمل ذو خبرة ومتخصص في المجالات المختلفة, قدرتها علي تعبئة الموارد وتوفير مصادر التمويل.

المراجع :

١- إبراهيم أحمد شلبي ، التنظيم الدولي ودراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية ، بيروت الدار الجامعيه للطباعة والنشر،١٩٨٤ .

٢- أحمد محمد أحمد محمد عبادي، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، رسالة دكتوراه ١ مقدمة لجامعة الزقازيق، مصر .٢٠٠٨ .

٣- الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، المادة ١٩،٢٠ ، ٢١ ، ١٩٤٨

٤- الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، الامم المتحدة ، المادة ١٩،٢٠

٥- أمانى قنديل، المجتمع المدنى فى مصر فى مطلع ألفية جديدة، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ٢٠٠٠

٦- اوجلاند، أولفر، الماضي الصعب والمستقبل الغامض /الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينين في المخيمات والتجمعات في لبنان، منشورات مركز دراسات الاجئين والنازحين والهجره القصرية، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠٠٥

٧- جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع

٨- خالد مصطفي قاسم ، إدارة البيئة والتنمية المستدامه في ظل العولمة المعاصرة ، الاسكندرية ، الدار الجامعية ، ٢٠٧

٩- خديجة بو خرص ، المنظمات الدولية غير الحكومية ودورها في إدارة قضاي حقوق الانسان في فترة ما بعد الحرب البادرة ، دكتوراة منشورة جامعة ماي – الجزائر ، ٢٠١٨

١٠- خديجة بوخرص ، المنظمات الدولية غير الحكومية ودورها في إدارة قضايا حقوق الإنسان في فترة ما بعد الحرب الباردة ، منظمة العفو الدولية نموذجا ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة ماي ، الجزائر ،٢٠١٨

١١- الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة بن عكنون، أفرى ٢٠٠٢

١٢- رجب عبد الحميد ، المنظمات الدولية غير الحكومية بين النظرية والتطبيق ،القاهرة : دار أبو المجد للطباعه بالهرم ،٢٠١٠

١٣- رضا حسين محمد ، دور دعم المنظمات الدوليةغير الحكومية في تطوير الكفاءة الذاتية لرائدات الاعمال بمؤسسات التعليم المجتمعي ، كلية التجارة ، جامعة حلوان ، م ٣٧ ،ع ٢، ٢٠٢٣

١٤- السعيد برابح ، دور المنظمات غير الحكومية في ترقية وحماية حقوق الانسان ، مذكرة ملكملة لنيال شهادة الماجسيتبر في القانون العام ، العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية ، كلية الحقوق ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٩،٢٠١٠

١٥- سعيد سالم جو ، المنظمات الدولية الغير حكومية في النظام القانوني الدولي ، بدون طبعة، دار النهضة العربية،القاهر ٢٠٠٢

شعشوع ، قويدر . دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي . – رسالة دكتوراة

في القانون العام ، جامعة تلمسان رسالة دكتوراة في القانون العام ، جامعة تلمسان ، ٢٠١٤

١- على الصاوى، المجتمع المدنى العالمى: قرءاة سياسية، بحث غير منشور، ٢٠٠

٢- على شهادة الماجستير في الحقوق، فرع : القانون الدولي والعلاقات الدولية كلية الحقوق، جامعة الجزائر ٢٠١٠ - ٢٠١١

١٩-عمر سعدالله المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور. الطبعة الأولي،الجزائر, دار هومة ،٢٠٠٩

٣- ماجدة أحمد محمود، المنظمات غير الحكومية الدولية "دراسة نظرية"، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة عين شمس، ٢ مصر .٢٠٠٧

٤- مبروك غضبان ، مدخل للعلاقات الدولية، دون طبعة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧

٥- محمد أبن جديدي،قرارات المنظمات الدولية ومدي فاعليتها ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد العلوم القانونية والادراية الجزائر ، ١٩٩٣

٦- محمد النحاس ،المنظمات الغير حكومية والاسئلة المشروعة ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٢٢

٧- محمد جاسم عبد الحماوي ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان ، الاسكندرية ،دار الجامعة الجديد ،٢٠١٣

٨- محمد طلعت غنيمي ، الوجيز في التنظيم الدولي ، مصر ، منشأة المعارف ، ١٩٧٤

٩- محمود جادالله : إدارة الأزمات،عمان،الادرن، دار اسامة للنشر والتوزيع .

١٠- محي الدين محمد قاسم ، المنظمات غير الحكومية وديمقراطية العلاقات الدولية ، رؤية في المجالات والأبعاد الديمرقراطية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام ، العدد الثاني ، ٢٠٠١ .

٢٧-منير خوري, دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الانساني, مذكرة لنيل درجة الماجستير في الحقوق, الجزائر, ٢٠١٠/٢٠١١

١١- نصيرة صالحي ، دور المنظمات الدلوية غير الحكومية في عمليات بناء السلام ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر بانته ، دراسة حالة منظمة أوكسفام ، ٢٠١٣-٢٠١٤

١٢- نهاد جوهر، المجتمع المدني العالمي، المجلة السياسية، العدد ١٦٣ ،.٢٠٠٦ ، م ٤٢

ندي محمد حميد ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية اللاجئيين،كلية الشريعة والقانون ، جامعة الازهر ،مصر ، بحث منشور ،٢٠٢٤

١٣- هبة طايع الخولي ، الإطار القانوني المنظم لعمل الجمعيات الاهلية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٧ .

١٤- وسام نعمت ابراهيم السعدي ، المنظمات الدولية غير الحكومية ، دراسة مستقبلية في ضوء احكام التنظيم الدولي المعاصر ، دار الكتب القانونية ، مصر ٢٠١٢.

١٥- وسيلة شابو: دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان

« مـذكرة لنيـل شـهادة الماجسـتير فـي القانون

16- Nayrose S. Abd El-Megid, Crafting Lives: Experiences of Ethiopian Refugees in Cairo, American University in Cairo,2024

17- Antoine gazano , les selation international (paris: auqlino ettitez,2001)

18- Berlanu Bankashe Balaker, Administrative Problems Facing Non Governmental Organizations with particular reference to Egypt, Unpublished MBA thesis, Cairo, American University, 1989

19- David Lewis, The Management of Non-Governmental Development, Organizations, London, Routledge, 2001.

20- Deth Dao, Non-International Organizations (NGOs), article , August 2020

21- John Boli and George M. Thomas, Constructing world Culture: International Non- governmental Organizations since 1875, California, Stanford University Press, 1999.

22- Terje Tredt, Angles of Mercy or Development Diplomats? NGOs & Foreign Aid, Trenton, NJ: Africa World Press, Inc., 1998.

23- Thomas G. Weisss & Leon Gordenker, NGOs, the UN, and Global Governance, London , Lynne Rienner Publishers, Inc., 1996.

24- Union of International Associations, Legal Status of International -Associations, (ed.), Appendix 1 of the International Associations Status Series, Munich, K.G Saur Verlag, 1998.